شهريات

المناطق المحتلة

مهرجانات بذكرى يوم الأرض وتصدٍ لمحاولات تهويد الخليل

يوم الأرض

يوم الأرض في ٣٠ آذار (مارس) ، كان بحق يوم كل فلسطين : من الجليل في الشمال الى النقب بأقصى الجنوب ، مروراً بالأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ .

لقد أكد الشعب الفلسطيني في ذلك اليوم ، انه قادر على الصمود والبقاء ، وأنه أقوى من محاولات سلطات الاحتلال طمس هويته القومية ، وحقه في كامل أرض فلسطين . وأثبت الفلسطينيون قدرتهم العالية على التنظيم ، وشمولية التحرك لاثبات وحدة المصير المشترك للارض ، والشعب تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ففي الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ، أصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية نداء الى الجماهير الفلسطينية ، دعت فيه للمشاركة في المهرجانات ، التي تحددت اماكنها وأوقاتها ، والخطباء الرئيسيين فيها . وطلبت من أصحاب السيارات الخاصة المساهمة في نقل الوفود المشاركة الى المهرجانات في يوم ٣٠ آذار . فوفود مدينة القدس والمناطق الجنوبية تشارك بمهرجان قرية اللقية في النقب ، ووفود المنطقة الوسطى تشارك في مهرجان المثلث في قرية الطيبة أما وفود حيفا وقضاء الناصرة ، ومناطق الشمال الفلسطيني فتشارك في مهرجان كفركنا . وتشارك وفود الجليل الغربي بمهرجان البطوف في قرية عرابة .

وقررت المؤسسات ، والهيئات والنقابات الوطنية في الضفة الغربية ، اعتبار يوم ٣٠ آذار يوم احياء للذكرى الرابعة ليوم الارض ، واعلان استنكار سياسة التوسع الاستيطانية وتهويد الارض واقتلاع شعبها . ولاحظت الاوساط الاسرائيلية من جهتها ، مدى استعداد الضفة الغربية للمشاركة بأحداث يوم الارض ، أكثر من السنوات السابقة ، لأن الشخصيات الوطنية ترى أن الاحتجاج في يوم الارض « يتعلق بعرب المناطق المحتلة أكثر مما يتعلق بعرب اسرائيل ، في ضوء قرارات الحكومة في السنة الاخيرة فيما يتعلق بالاستيطان ومصادرة الأراضي » (« معاريف » ، ١٩٨٠/٣/٣٠) .

واعلنت بلدية غزة التوقف عن العمل في مكاتبها لمدة ساعتين ، ودعت سكان المدينة للاضراب العام . وجاء في بيان اذاعته البلدية « أن غزة التي تعتبر جزءا من الارض المحتلة ستشارك في احياء يوم الأرض . وان الأرض ليست خاصة بالجليل وحده حيث يتعرض السكان العرب منذ عام ١٩٤٨ الى عمليات مصادرة الأراضي ، والاستيلاء عليها لاقامة المستوطنات » . وأضاف البيان : « ان قضية الارض هناك ، هي قضية الأرض هنا ، حيث تواصل سلطات الاحتلال الاسلوب نفسه بمصادرة الأرض لخلق واقع جديد فيها ، وتغيير طابعها وملكيتها » (« **وفا** » ، ١٩٨٠/٣/٢٧ ص ٨) .

في يوم ٣٠ آذار ١٩٨٠ ، الذي تحول الى « رمز في حياة عرب اسرائيل » حسب تعبير صحيفة « عل همشمار » الاسرائيلية ، بدأت الوفود المشاركة في